

## ضفاف الكوثر | إن العمر صفقة | الشيخ الحويني

أبو إسحاق الحويني

واغسل فؤادك بالنادى واجلس سيد اقبل الى روض الهدى واغسل فؤادك بالندى واجلس علما مسنادا يحدو كاف في درب الفلاح فتستاقى يحدو كفي درب الفلاح تستقيم مسددة ونور روحك ان تطع - 00:00:00

يا محمدا اقبل الى روض الهدى واغسل فؤادك بالنادى واجلس الى شيخ ان الحمد لله تعالى نعمده ونستعين به ونستغفره ونعوذ بالله تعالى من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهد الله تعالى فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له - 00:00:56

واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله تعالى واحسن الهدى هدى محمد صلى الله عليه واله وسلم - 00:01:25

وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار اللهم صل على محمد وعلى آل محمد. كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم في العالمين انك حميد مجيد - 00:01:43

وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم للعالمين انك حميد مجيد. قال الامام البخاري رحمه الله حدثنا المكي بن ابراهيم قال اخبرنا عبد الله بن سعيد يعني ابن ابي هند - 00:02:01

عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم نعمتان مغبون فيهما كثير من الناس الصحة والفراغ وذكرنا ان الامام احمد ابن حنبل والامام الدارمي وكلاهما من شيوخ البخاري - 00:02:22

رويا هذا الحديث جميعا عن مكي بن ابراهيم عن عبدالله بن سعيد عن ابيه عن ابن عباس ايه بقى الامام البخاري برغم انه تلميذ الامام احمد وتلميذ الامام الدارمي الا انه اشترك معهما - 00:02:50

للاخذ عن نفس الشيخ يبقى البخاري والامام احمد والدارمي ثلاثتهم زي ما هو على اللوحة اهو. ثلاثتهم الامام البخاري والامام احمد بن حنبل الامام الدريم ثلاثتهم يقول حدثنا المكي بن ابراهيم قال اخبرنا عبدالله بن سعيد - 00:03:08

عن سعيد بن ابي هند عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم طيب الاسناد الثاني ده الراوي المشترك الاسناد ده وده اي راو مشترك المشترك عبدالله بن سعيد - 00:03:30

خلاص يعني عبد الله ابن سعيد عن سعيد اللي هو آآ يعني اباه يعني عن ابن عباس. الثلاثة دول الاسناد فيهم واحد بدأ الاسناد يختلف من بعد عبدالله بن سعيد - 00:03:51

انا عندي في الاسناد الاول المكي بن ابراهيم اللي هو الشيخ البخاري. في الحديث الذي نشرحه آآ يقابل المكي بن ابراهيم مباشرة عندنا وكيع ابن الجراح عندنا عبدالله بن المبارك - 00:04:02

عندنا يحيى ابن سعيد القطان عندنا اسماعيل ابن جعفر كل هؤلاء الاربعة وفيه طبعا اكثر منهم لكن انا مش عايز اسهم يعني في التخريج كل هؤلاء الاربعة يروون الحديث عن عبدالله بن سعيد بن ابي هند - 00:04:17

عن سعيد بن ابي هند عن ابن عباس دي عند علماء الحديث اسمها متابعة واسمها ايه؟ متابعة. يعني وكيع بن الجراح التابعة المكي ابن ابراهيم يبقى لو واحد جه قال لي ان المكي ابن ابراهيم هنا تفرد بالحديث هو لوحده. روى الحديث عن عبدالله بن سعيد اقول له غلط - 00:04:32

ليه؟ لانه قد تابعه جماعة. وكيل ابن الجراح عبدالليل مبارك يحيى بن سعيد القطان ادي اسماعيل بن جعفر. وكمان المكي يبقى دي خمسة. كم واحد بقى يروي الحديث عن عبدالله بن سعيد؟ خمسة - 00:04:54

خمس خمسة من الرواة يروون الحديث عن عبدالله بن سعيد خلاص طيب انا ابين لكم بقى ايه دي حاجة اسمها المتابعة الكاملة المتابعة الكاملة دي يشترط فيها ان يكون الشيخ عايزين نعرف المتابعة الاول - [00:05:08](#)

نوصل للراوي المشترك في الاسناد نحن ذكرنا على اللوحة ان الراوي المشترك في الاسناد هو عبدالله بن سعيد بن ابي هند. يعني عيد المسألة ثاني اهو الرجل مشترك عبدالله بن سعيد بن ابي هند اهو - [00:05:30](#)

ما اقدرش اقول عبدالله بن سعيد تابع عبدالله بن سعيد لان هو هو لكن هننظر تحت الاسناد ده كله اين الرجل المشترك؟ ده يبقى ما دون الراوي المشترك من تحت دول كلهم اسمهم متابعات - [00:05:46](#)

طالما كل هؤلاء يروون الحديث عن عبدالله بن سعيد عن سعيد عن ابن عباس اسناد واحد تبقى دي اسمها متابعة كاملة يبقى عبدالمجيد بن ابراهيم تابعه وكيل ابن الجراح وتابعه عبدالله بن المبارك ويحمي سعيد الخطان واسماعيل ابن جعفر كلهم - [00:06:02](#)

تابعوا المكى بن ابراهيم دي اسمها عند علماء الحديث اسمها متابعة اسمها متابعة كاملة. طبعا المتابعة الناقصة دي هنتكلم عنها فيما بعد لكن احنا عايزين نقول ان آآ المكيب لابراهيم شيخ البخاري - [00:06:22](#)

لم يتفرد برواية هذا الحديث بل تابعه ائمة كثيرون جهابذة. يعني طبعا وكيع ابن الجراح ده يعني كان نجم وكيل بن الجراح معروف وكيع وآآ كان من اثبت الناس آآ من اثبت اهل الكوفة - [00:06:37](#)

وكيل بن جراح وابوه الجراح بن ملاح البحراني ده كان برضو احد العلماء الكبار. ذكرنا في في المرة الماضية مسألة الغبن وان الغبن يقع في البيع والشراء وذكرنا لماذا يعني اه عبر عن العمر بالصفقة - [00:06:59](#)

ربنا العمر بالصفقة والان نتمم الكلام ان شاء الله تبارك وتعالى عن هذا الموضوع آآ قلت ان العمر صفقة والرابح الناجح هو الذي يستغل هذه الصفقة اذا دخل السوق والحياة سوق - [00:07:19](#)

كما قال صلى الله عليه وسلم في الحديث الذي رواه مسلم كل الناس يغدوا اي الى السوق فبائع نفسه فموبقها او معتقها رجل بيدخل السوق يوبق نفسه يعني يهلكها بانه يدخل في الخسارة الدائمة متخصص - [00:07:41](#)

الخسارة لا يخرج من صفقة الا خاسرا والآخر معتق نفسه اي انه يخرج من هذه الصفقة رابحا الذي ربح في هذه الصفقة علم لماذا خلق وهذا السؤال برغم آآ بساطته - [00:08:05](#)

ويسره الا ان اكثر الناس يعجز عن الاجابة عنه لماذا خلقنا كثير من الناس يعيش في الدنيا كأنه لا يموت كل همه الطعام والشراب والشهوات يجمع الاموال من حلها ومن غير حلها - [00:08:28](#)

اذا كان المرء بهذه المثابة الدابة العجماء مثله او افضل منه بل هي افضل منه على الحقيقة وليس هذا كلامي هذا كلام ربنا جل ثناؤه قال تعالى والذين كفروا يتمتعون ويأكلون كما تأكل الانعام والنار مثوى لهم - [00:08:55](#)

اه هم كالانعام في عدم العقل يأكلون ويتمتعون ما اقصر هذه الحياة حتى لو عاش المرء فيها ملكا متوجا ما اصيب بداء قط وما افتقر قط وما احتاج لاحد اصلا - [00:09:21](#)

واذا اشار وقفت الدنيا على قدم الى كم سنة يعيش اجله عمره هي سنوات معدودات قال تعالى افرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون - [00:09:40](#)

هذه الاية صدعت قلب ميمون ابن مهران لما ذهب الى الحسن المصري يلتمس منه الموعدة فقال له يا ابا سعيد اني انست في قلبي غلظة فاستلم لي اي كل شيء يليه - [00:10:13](#)

فتلا عليه الحسن هذه الايات من اخر سورة الشعراء فرايت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يمتعون فلما سمعها ميمون اغشي عليه فلما افاق - [00:10:38](#)

وخرج مع ابنه عمرو قال عمرو لابي يا ابتي اهذا هو الحسن يعني لم يقل شيئا وكان عمرو يتصور ان الحسن سيلقي خطبة عصماء على ما هو مشهور من كلام الحسن البصري الذي قال فيه بعض اهل العلم ان كلامه يشبه كلام الانبياء - [00:11:02](#)

قال عمرو فضرب ابي صدي بیده وقال يا بني فقد تلى عليك ايات لو تدبرتها بقلبك الفيت لها كلوما فيه جمع كلب وهو الجرح اي ان هذه الايات لو تدبرتها بقلبك - [00:11:33](#)

لا تغادر سمعك الا وقد جرحت هذا القلب لقوتها فرأيت ان متعناهم سنين ثم جاءهم ما كانوا يوعدون ما اغنى عنهم ما كانوا يتمتعون كل حي سيموت ليس في الدنيا ثبوت - [00:11:56](#)

حركات سوف تفنى ثم يتلوها خفوت وكلام ليس يحلو بعده الا السكوت ايها السادر قل لي اين ذاك الجبروت كنت مطبوعا على النطق فما هذا الصمود ليت شعري اهمود ما اراه ام قنوت - [00:12:19](#)

اين املاك لهم في كل افق ملكوت زالت التيجان عنهم وخلت تلك التخوت اصبحت اوطانهم من بعدهم وهي خبوت لا سميع يفقه القول ولا حي يصوت عمرت منهم قبور وخلت منهم بيوت - [00:12:41](#)

لم تزد عنهم نحوس الدهر اذ حانت بخوت انما الدنيا خيال باطل سوف يفوت ليس للانسان فيها غير تقوى الله قوت الانسان العاقل لا يضيع رأس المال لماذا خلق المرء - [00:13:03](#)

انما خلق المرء على الحقيقة ليعبد ربه تبارك وتعالى وليست العبادة كما يظن بعض الناس هي مجرد ركعات او انه يصوم شهر في السنة او انه يصوم ايام تطوع او يذهب للعمرة او يذهب للحج فقط. لا - [00:13:24](#)

العبادة تستغرق الحياة كلها لا يحرك المرء قدمه لا يرفعها الا ويعلم لله في وضعها حكم ام لا لما رفعها هل امر بذلك ام لا تصل المسألة الى درجة الحركة والسكون - [00:13:46](#)

حركة لها عبودية والسكون ايضا له عبودية ومعاذ الله ان نغير بطول العمر قال تعالى او لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر وجاءكم النذير فذوقوا فما للظالمين من نصيب - [00:14:13](#)

فغيروا بطول العمر وقد صح عن النبي صلى الله عليه وسلم ويأتينا في كتاب الرقاق صحيح البخاري اعذر الله عز وجل الى عبد بلغه ستين سنة اعذر اي قطع عذره - [00:14:34](#)

وصل سن ستين سنة ماذا ينتظر ستون عاما ولم يتب ستون عاما ولم يفق ستون عاما ولم يسأل نفسه لماذا خلقت؟ لماذا اه يعني اه بما كلفت لم يبحث عما - [00:14:54](#)

جاء به النبي صلى الله عليه وسلم بل له خصومات شتى مع طوب الارض باع بيوع الغرر واستحل اموال الناس من غيب بالباطل. واخذها من غير حلها وقطع ارحامه كل هذا - [00:15:16](#)

لشيء يتركه او يتمتع به قليلا في دنياه هذا لم يجب على هذا السؤال اجابة صحيحة وهو لماذا خلقنا في طائفة من الناس تتمنى ان تعيش ولو كانت الحياة ذليلة - [00:15:37](#)

هو يتمنى ان يعيش في طائفة من من بني ادم هكذا ذكرها ربنا تبارك وتعالى في كتابه قال ولتجدنهم احرص الناس على حياة مش على الحياة لأ حياة هكذا جاءت نكرة منزوعة الالف واللام - [00:15:57](#)

منزوعة البركة منزوعة الكرامة يريد ان يعيش اي حياة المهم ان يعيش ولتجدنهم احرص الناس على حياة وهذه الطائفة هم اليهود كما ورد ذلك صريحا في سورة البقرة يود احدثهم لو يعمر الف سنة - [00:16:18](#)

وما هو بمزحه من العذاب ان يعمر. يبقى الانسان المفلح هو الذي يضع هذا السؤال امامه لماذا نحيا؟ لماذا نعيش؟ انما نعيش لنعبد الله تبارك وتعالى وقد ذكرت لكم حديث النبي صلى الله عليه وسلم الذي رواه الترمذي وغيره وحسنه - [00:16:44](#)

انه عليه الصلاة والسلام قال اعمار امتي ما بين الستين الى السبعين فاحنا عايزين نستثمر هذه الحياة القصيرة اه نربح فيها اعظم ربح مستطاع سنذكر اليوم ان شاء الله كما وعدتكم - [00:17:09](#)

اه شيئا من النصوص التي ان استعملناها طال عمرنا في الطاعة وان كان عمرنا الحقيقي قصيرا لكن عمرنا في مجال الطاعة يكون طويلا لكن قبل ان ادخل في يعني ذكر هذا الحديث وقد حاولت ان ابوب هذه الاحاديث - [00:17:32](#)

يعني اذكر يعني شيئا في الصلاة شيئا في الصيام شيئا في الحج شيئا في الجهاد شيئا في الازكار على سبيل المثال المسألة طويلة

وانا بصدد تحقيق مجموعة من الاحاديث اه اللي فيها احب العمل الى الله كذا وكذا - [00:17:59](#)

بحيس ان احنا نتلو هذه الاحاديث على آآ المسلمين فيستثمروا اعمارهم وكل انسان يأخذ من الاحاديث الخصلة التي يستطيع ان في الحال لكن قبل الدخول في هذا نسأل سؤالاً هل يجوز الدعاء بطول العمر - [00:18:20](#)

آآ هذا السؤال اختلف فيه اهل العلم فمن كاره لذلك ومن مجوز يعني آآ من الادعية التي يدعو بعضنا لبعض بها ربنا يخليك اللي هي معناها عند العرب او عند المسلمين القدامى اطال الله بقاءك - [00:18:43](#)

هل جائز ان الواحد يقول ربنا يخليك او ربنا يطول عمرك ام لا كره ذلك الامام احمد رحمه الله لما قال له رجل اطال الله بقاءك فكره ذلك وقال سألت الله لاجال مضروبة - [00:19:13](#)

طبعا الامام احمد رحمه الله اخذ هذا من حديث رواه الامام مسلم في صحيحه عن ام حبيبة ام المؤمنين رضي الله عنها انها قالت اللهم امتعني بزواج رسول الله صلى الله عليه واله وسلم وبابي - [00:19:42](#)

ابي سفيان واخي معاوية فقال النبي صلى الله عليه وسلم لها سألت الله لاجال مضروبة وايام معدودة وارزاق مقسومة لا يتقدم شيء منها قبل حله ولا يتأخر شيء منها قبل حله - [00:20:07](#)

ولو كنت سألت الله ان يعيذك من النار وان يعيذك من عذاب القبر لكان خيرا وافضل الامام احمد احتج بهذا الحديث على كراهة ان يقول القائل اطال الله بقاءك. او ربنا يخليك او يعني ايه ما يكون من هذه - [00:20:34](#)

العبارات وقالت طائفة اخرى بل يجوز ان يدعى للمرء بطول العمر او ان يدعو المرء لنفسه بطول العمر واحتجوا بما رواه الامام البخاري رحمه الله في صحيحه من حديث انس رضي الله عنه - [00:20:59](#)

قال ان امه ام سليم جاءت به اي بانس الى النبي صلى الله عليه وسلم وقالت يا رسول الله خويدمك انس اي انها جعلته خادما للنبي عليه الصلاة والسلام فادعوا الله له - [00:21:25](#)

فالنبي عليه الصلاة والسلام قال اللهم اكثر ولده وماله واطل حياته طبعا اطل حياته دي مش موجودة في صحيح البخاري ومسلم. انما رواها الامام البخاري في كتاب الادب المفرد له - [00:21:45](#)

ونحن نبهنا قبل ذلك ان كتاب الادب المفرد كتاب مستقل عن صحيح البخاري وصحيح البخاري فيه كتاب اسمه كتاب الادب ايضا فلاجل الا يخلط بين الكتابين ميز الامام البخاري الكتاب المفرد هذا بهذا الاسم - [00:22:01](#)

يقول كتاب الادب المفرد اي المفرد عن الصحيح الذي افردته عن الصحيح فلو كان هناك حديث في كتاب الادب المفرد ولم يرويه البخاري في الصحيح اياك ان تخطئ في التخريج فتقول رواه البخاري وتسكت - [00:22:24](#)

لأنك اذا قلت رواه البخاري هكذا باطلاق يعني ذلك عند كل العلماء انه في الصحيح دون غيره تمام اذا اردت ان تعزو حديثا للبخاري في غير الصحيح لابد ان تسمي هذا الكتاب - [00:22:43](#)

كان في كتاب الادب المفرد تقول رواه البخاري في الادب المفرد كان في مثل كتاب الصلاة خلف الامام يبقى الصلاة خلف الامام. اذا كان في كتاب وخلق افعال العباد في كتاب التاريخ اي تاريخ من تواريخ الثلاثة بتوع البخاري الكبير التاريخ الاوسط التاريخ الصغير - [00:23:02](#)

مثلا آآ كتاب الكنا والاسماء للامام البخاري. لو ان البخاري روى اي حديث في هذه الكتب ولم يرويه في صحيحه فاحذر ان تقول رواه البخاري وتسكت عندما تقول رواه البخاري اذا - [00:23:21](#)

كان رواه في صحيحه خلاص فالامام البخاري رحمه الله روى هذا الحديث فعلا هو ومسلم عن انس لكن لم يذكر الدعاء بطول العمر الوقت الذي بوب البخاري على هذا الحديث بقوله - [00:23:42](#)

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر فواحد يقول طيب بطول العمر طب فين طول العمر في الحديث ان هذه الزيادة لم تأتي عند البخاري فنقول من عادة البخاري - [00:24:02](#)

رحمه الله ان الحديث اذا كان تاما روى جزءا منه فقد يترجم بالجزء الذي لم يرويه يعني هو صحيح دعا له ان يطيل ان يكثر الله ما له

وولده حتى انس ابن مالك علق يعني رضي الله عنه على هذا الدعاء بقوله فانا اكثر اهل المدينة مالا او انا اكثر الانصار مالا -

[00:24:24](#)

واني لاعد من ولدي وولد ولدي المنة وطبعا انس رضي الله عنه عمر تجاوز المئة ببركة دعوته صلى الله عليه واله وسلم قول البخاري

باب دعاء النبي صلى الله عليه وسلم لخادمه بطول العمر - [00:24:59](#)

دل ذلك على الجواز وانه يجوز ان يدعو المرء بطول العمر لكن العلماء الذين اجازوا ذلك قالوا اذا دعا رجل لآخر بطول العمر فعليه ان

يقيد ذلك لان طول العمر - [00:25:21](#)

في معصية الله عز وجل مذمة فيقوم يقول له ايه بقى اطال الله بقاءك في طاعته والا طول العمر مجردا ليس ممدوحا طول العمر

مجردا ليس ممدوحا لو لم يكن في طول العمر - [00:25:45](#)

الا ان يشهد المرء موتى جميع من يحب لكان ذلك كافيا في ذم طول العمر الانسان لما عمره بيطول وكل احبابه يموتون وهو حي

فيوم يتفجع عليهم كل يوم يشيع حبيبا. يدفنه بيده في التراب - [00:26:07](#)

وبعدين يأتي يشيع حبيبا اخر وكلما شيع حبيبا ترك قطعة من قلبه معه فلا يزال هكذا يتفجع يوما بعد يوم حتى يفقد نفسه كما قال

الامام البخاري رحمه الله لما بلغه موت شيخه - [00:26:31](#)

الامام الدارمي عبدالله بن عبدالرحمن الدارمي قال ان عشت تفجع بالاحبة كلهم وفناء نفسك لا ابي لك افجع فان عشت ستتفجع على

كل الاحبة يبقى اذا يجوز وهذا هو الاظهر في الدليل - [00:26:52](#)

يجوز الدعاء بطول العمر اذا كان ذلك مقيدا كأن يقال ادام الله بقاءك في عافية او في طاعة او نحو ذلك يدل على ان طول العمر مع

الطاعة آ محمود - [00:27:14](#)

حديث ابي بكر الثقفي الذي رواه الترمذي والنسائي واحمد وغيرهم وحسنه الامام الترمذي ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل اي

الناس خير فقال عليه الصلاة والسلام من طال عمره - [00:27:35](#)

وحسن عمله ف قيل له فاي الناس شر قال من طال عمره وساء عمله يبقى اذا تحرير في المسألة دي انه يجوز الدعاء بطول العمر وليس

في حديث ام حبيبة رضي الله - [00:27:57](#)

الله عنها ما يدل على انه لا يجوز الدعاء بطول العمر. انما ارشد النبي صلى الله عليه وسلم ام حبيبة الى الافضل يعني الاجال مضروبة

انتهت جف القلم بما انت لاق - [00:28:21](#)

كما قال عليه الصلاة والسلام. تبارك وتعالى ان يجعل ما سمعناه وما قلناه زادا الى حسن المصير اليه وعتادا الى يمن القدوم عليه. انه

وبكل جميل كليل وهو حسبنا ونعم الوكيل. واخونا الشيخ محمود المصري آ حفزه الله تعالى. هيعمل عملية بكرة الصبح عملية

بسيطة - [00:28:41](#)

يعني مش عملية كبيرة قوي. فنسأل الله تبارك وتعالى ان يديم اه عافيته. وان يرفع عنه. واخوانا بقى كل واحد يتذكر هذا الشيخ

الفاضل يعني اه في الدعاء. واسأل الله عز وجل ان يرده الينا وان يعافيه انه ولي ذلك ومولاه - [00:29:01](#)

آ جاني سؤال بيتكلم عن آ كتيب مفاتيح الفرج وعن صحة كما في هذا الكتاب كتاب مفاتيح الفرج يعني ملآن بالاحاديث الضعيفة

والموضوعة وملآن ايضا بالصيغ التي لا تجوز ازيك يعني احنا بننصح من عنده هذا الكتاب ان يتنكب القراءة فيه. والله سبحانه

وتعالى اعلم. والسلام عليكم ورحمة الله تعالى وبركاته - [00:29:21](#)

شيخ اقبل الى روض الهدى واغسل فؤادك بالندى واجلس الى يحدوك في درب الفلاح فتستاقى موسى يحدوك في درب الفلاح

فتستقيم مسددة ونور روحك ان تطع يا محمدا اقبل الى روض الهدى واغسل فؤادك بالنادى واجلس الى شيخ - [00:29:52](#)

- [00:30:52](#)